

الأستاذ: د غضباني طارق (أستاذ التعليم العالي)

المستوى: السنة الأولى ماستر جغرافية و تهيئة المجال

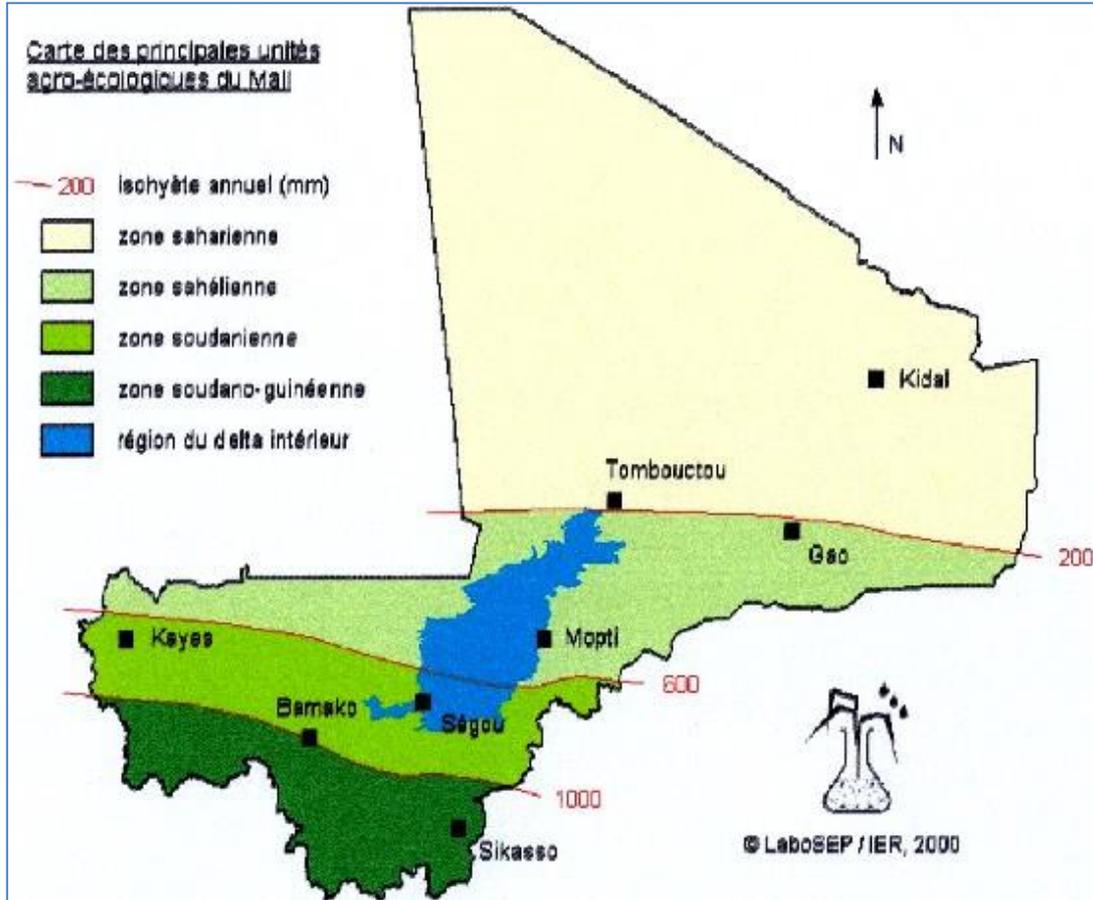
المادة : Régions et Territoires (UEF)

الوثيقة 3 : أنواع الأقاليم، و مؤشرات التعرف على الديناميكية الإقليمية و طرق تمثيلها كارتوغرافيا

الهدف من الدرس هو شرح لأنماط الأقاليم و كيفية تمثيلها كارتوغرافيا و تبيان التداخلات بين العناصر الطبيعية، البشرية، التاريخية، الاقتصادية و التخطيطية في صناعة الشخصية الإقليمية و التي يمكن لها أن تتطور أو تتراجع عبر الزمن.

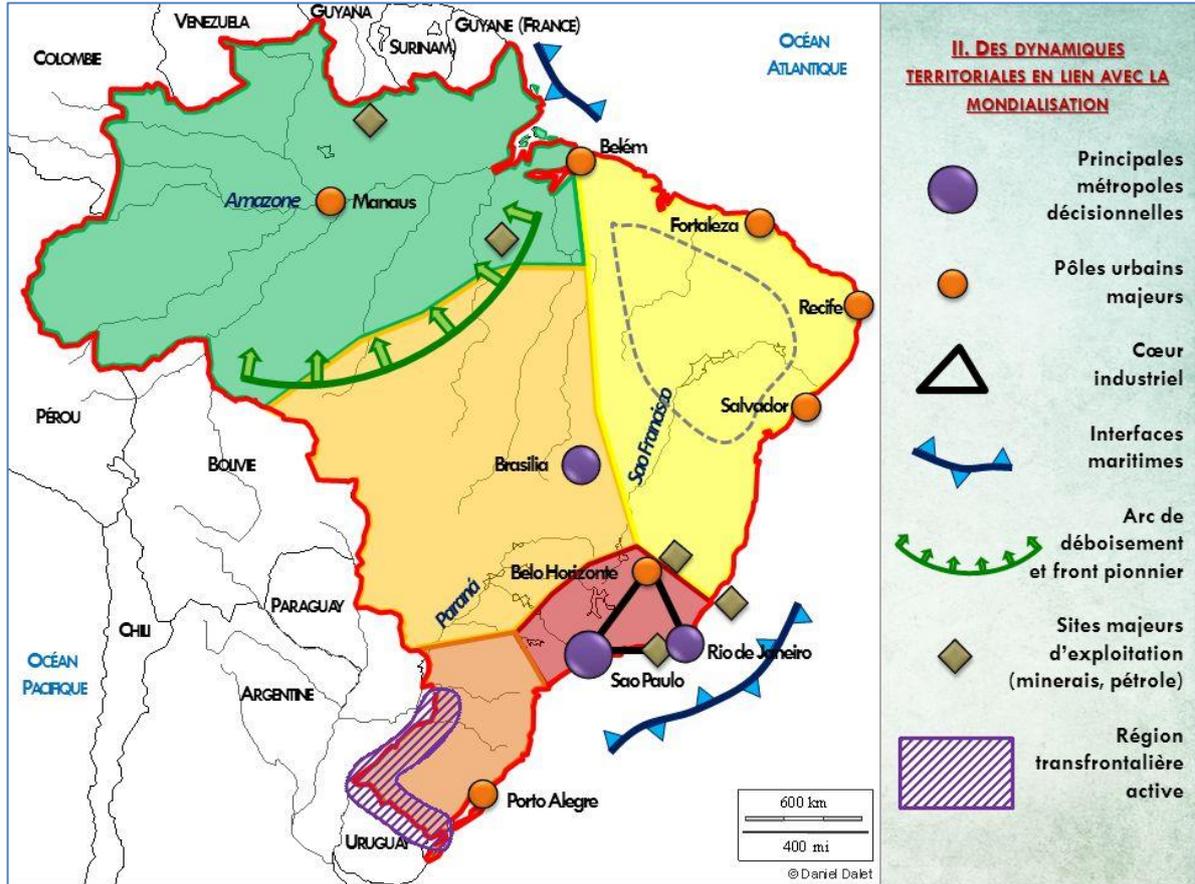
1. الأقاليم الطبيعية في دولة المالي بالاعتماد على مؤشر التساقط

تم الاعتماد في رسم هذه الخريطة على مؤشر التساقط لتحديد أقاليم طبيعية، و لكن كان بالإمكان أيضا أن نعتمد على مؤشرات أخرى كدرجة الحرارة أو الغطاء النباتي...الخ. نلاحظ في الخريطة 4 نطاقات مناخية تمتد من الشمال إلى الجنوب تبدأ من النطاق الأكثر جفافا (أتل من 200مم) إلى النطاق الأكثر رطوبة (1000مم). هذه النطاقات المناخية يمكن أن تساعدنا من أخذ فكرة عن الغطاءات النباتية المنتشرة (الكثافة و النوع) و الممارسات البشرية ذات العلاقة بالبيئة الناتجة (بيئة جافة، شبه جافة أو رطبة). فبحكم ارتفاع التساقط تعتبر الأقاليم الجنوبية الأكثر حظا من المياه و التركيز السكاني (مع وجود عاصمة البلد بماكو) أما أقاليم الشمال فهي امتداد للصحراء الكبرى و هي أقاليم جافة و فقيرة الموارد و بالتالي فهي قليلة الكثافة السكانية.



2 الأقاليم الاقتصادية في البرازيل بالاعتماد على مؤشر استغلال الموارد الطبيعية و التبادلات التجارية

من خلال الخريطة و بدمج مؤشرات الأنشطة البشرية كتوزيع الثروات و حجم التبادلات التجارية الاقليمية يمكن التعرف على أقاليم اقتصادية في دولة البرازيل. حيث يظهر الجزء الشمالي باللون الأخضر كإقليم طبيعي (غابة الأمازون) و الذي يتم استغلاله للإستفادة من مادة الخشب. نحو الجنوب تم تحديد إقليم صناعي (القلب الاقتصادي للبرازيل) و الذي يتمحور حول ثلاثة مدن كبرى منها : ساو باولو و ريو دي جانيرو. و من ناحية الجنوب الغربي إقليم حدودي للتبادل التجاري مع دول أمريكا اللاتينية المجاورة كالأرغواي و الأرجنتين.



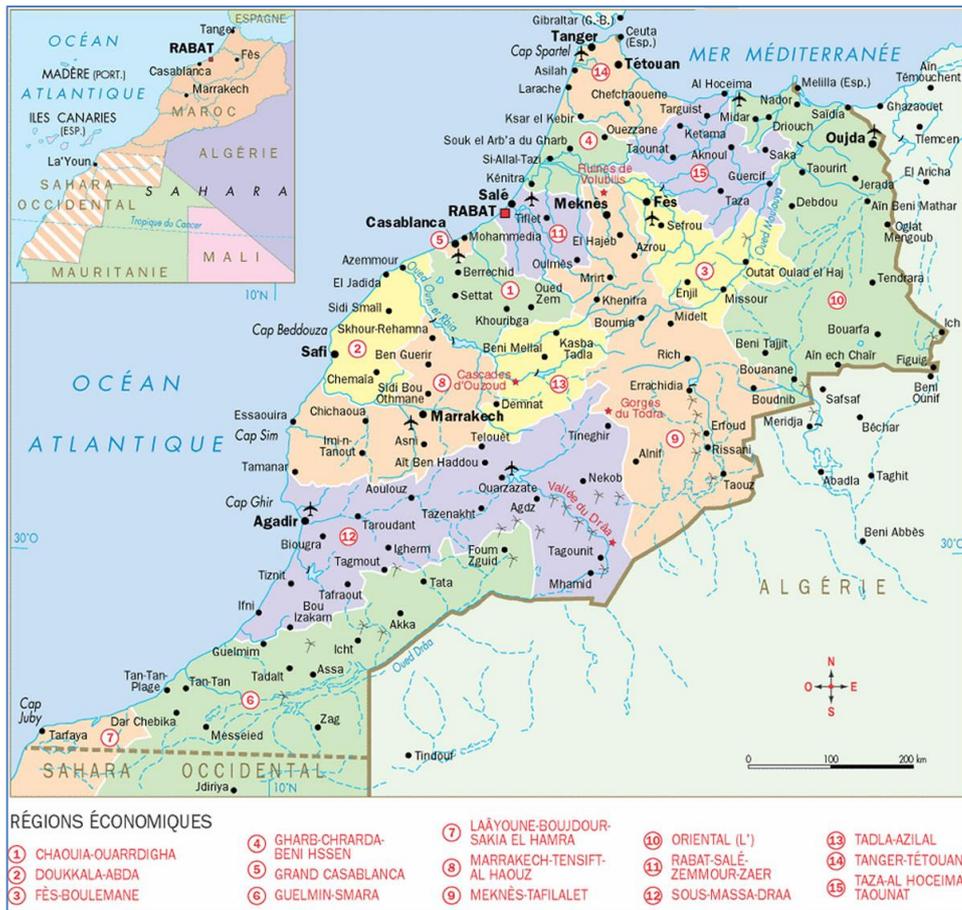
3 الأقاليم الهوياتية في اسبانيا بالاعتماد على المؤشرات التاريخية و الاجتماعية

تظهر خريطة اسبانيا توزيع الأقاليم ذات الطابع الهوياتي، حيث تم الاعتماد على رسم حدود الاقاليم الهوياتية على العناصر التاريخية للوجود البشري و انتشار ثقافة اجتماعية ما. فإقليم الأندلس بمدنه : ملقا، قرطبة، غرناطة، اشبيلية يتعلق بالوجود الاسلامي في مناطق الجنوب الاسباني لأكثر من من سبعة قرون (711م-1492م) و التي لا زالت أثاره واضحة على معالم العمارة و الثقافة المحلية. أما من ناحية الشرق فيمكن تحديد إقليم كتلونيا و عاصمته برشلونة و الذي يقوي هويته بلغة خاصة و تنظيمات سياسية اقليمية قد تذهب أحيانا إلى حد المطالبة بالاستقلال من الحكومة المركزية. أما نحو الشمال الغربي فيمكن التعرف على إقليم غاليسيا على السواحل الأطلسية و المعروف بممارساته الزراعية و في الصيد البحري.



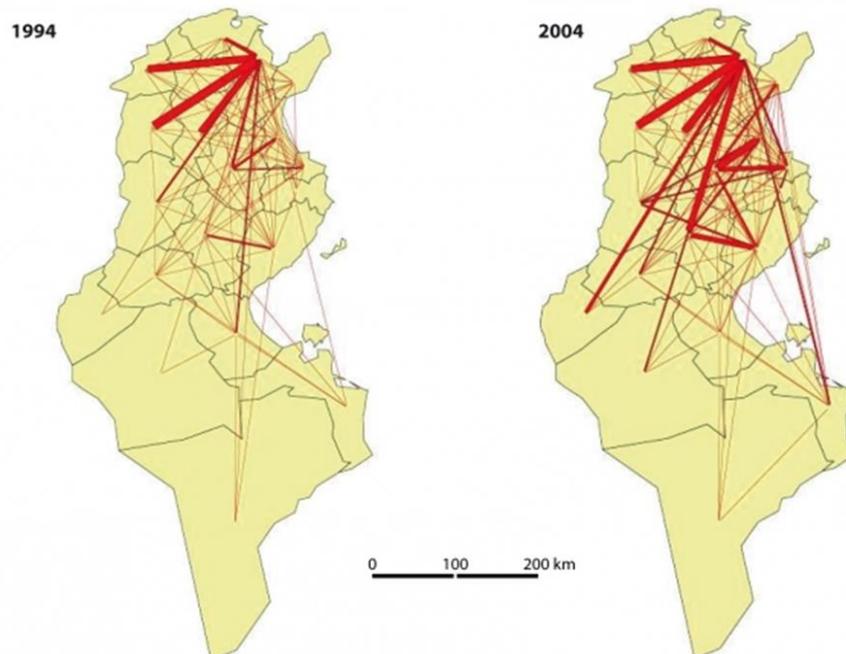
4 الأقاليم التخطيطية في المغرب بالاعتماد على الحدود الادارية و الطبيعية

تعتبر عملية تحديد أقاليم تخطيطية بالإقليمية La Régionalisation من الوسائل لخلق هويات اقليمية جديدة. الهدف من الاقليمية هو تبني رؤية تنموية جديدة لتحقيق التواصل بين المستوى المركزي و المستوى المحلي في قرارات التهيئة و المشاريع الكبرى. رسم حدود أقاليم تخطيطية قد يعتمد على العناصر الهوياتية كفرنسا مثلا، أو على عناصر طبيعية كضرورة فتح واجهة بحرية لمناطق داخلية (كالمغرب مثلا، أنظر الخريطة) أو ضم مجموعة من الولايات المتجانسة جغرافيا ذات الاشكالية التنموية المشتركة في اقليم واحد (مشروع الأقاليم التسعة في الجزائر: أنظر الوثيقة الأولى)



لسنة (1995).

5 كيفية قياس الديناميكية الإقليمية (مثال تطور هجرة اليد العاملة للمناطق الصناعية في تونس)



يعتمد قياس الحركة الإقليمية للأنشطة البشرية و الاقتصادية داخل الأقاليم على مؤشرات يمكن تمثيلها خرائطيا. فمثلا ترتيب لحركة العمال من و إلى مكان العمل، أو حركة السلع من المصدر إلى السوق في فئات عديدة متدرجة (مجموعة ذات حركة كبيرة، متوسطة، صغيرة) مع الأخذ بعين الاعتبار تطورها الزمني و رسمها في شكل خطوط انسيابية قد يسمح لنا خرائطيا من التعرف على مجال التأثير الوظيفي (مدى امتداده أو تراجعه). تطبيق هذه المنهجية على حركة العمال نحو المناطق الصناعية في تونس لفترتين متباعدتين (10 سنوات) يظهر ارتفاع حجم العمالة و اتساع الرقعة الجغرافية للتوظيف.

عمل موجه: تعرف على أحد أنواع الأقاليم في العالم و ناقش الأسباب و العوامل التي صنعت شخصيته عبر الزمن.